من الواو بأن يرفع عطفا على ما قبلها ومن أمثلة اللغتين لغة الحذف وبعض العرب
يأتي بالنصب وبغير تعليل بنصب وكذلك بفعل ومضمر نعت لفعل لا الكون لأن الاسم
من الفعل ثم أن الاسم الظاهر لكونه مفعولا معه على ثلاثة أقسام قسم يترجح
عطفه على النصب على المعية وقسم يترجح نصبه على المعية على العطف وقسم
يمتنع فيه العطف وقد أشار إلى القسم الأول بقوله والعطف إن يمكن بلا
ضعف أحق يعني أن أمكن العطف بلا ضعف كان راجحا على النصب على المعية
نحو قام زيد وعمرو ويجوز النصب وإنما رجح العطف لأنه لا ضعف فيه والعطف
متبوع وخبره أقوى أن يكون تركها والجواب محذوف لئلا يلزم ما تقوم عليه لأن الخبر
متقدم في التقدير ثم أشار إلى القسم الثاني بقوله والنصب مختار لدى ضعف
النسق يعني أن النصب على المعية أرجح من العطف عند ضعف العطف لفظا نحو
قمت وزيدا لأن العطف على ضمير الرفع المتصل بغير توكيد لا يخلو من ضعف فلو قلت
قمت أنا وزيد كان العطف أقوى لعدم الضعف والنصب مختار منه أو خبره وكذا افعل
مختار ومعنى مثال المحذوف تقديره لئلا معنى عطف النسق ثم أشار إلى القسم
الثالث بقوله والنصب إن لم يجز العطف يجب يعني أن نصب ما بعد
الواو حيث لا يجوز العطف واجب وتحته صورتان إحداهما لا يجوز فيها العطف
لمانع لفظي نحو مالك وزيدا لأن العطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار
ممنوع عند الجمهور وفي جعل هذا المثال مما يمتنع فيه العطف كما مثل به الشارح نظر
لأن مذهب الناظم جواز العطف على الضمير المجرور دون إعادة الجار وسيأتي في باب
العطف إن شاء الله والأخرى لا يجوز فيها العطف لمانع معنوي نحو جلست
والحائط وسيري والطريق ثم أن ما لا يجوز فيه العطف على قسمين قسم يتعين

فيتعين أن يكون مفعولا معه كما تقدم وقسم يمتنع أن يكون مفعولا معه فيجب
اعتقاد عامل مضمر وإلى ذلك أشار بقوله أو اعتقد إضمار عامل تصب أي إذا
أتى ما يوهم عطفه والنصب على المعية فيعتقد أن ناصبه مضمر وذلك كقول الشاعر
علفتها تبنا وماء باردا حتى شتت همالة عيناها
فهذا ونحوه لا يجوز فيه العطف ولا النصب على المعية فيكون ماء مفعولا بفعل مضمر
تقديره وسقيتها ماء ويحتمل أن يكون قوله أو اعتقد إضمار عامل فيما يمتنع
عطفه وينصب على المعية كقوله تعالى فأجمعوا أمركم وشركاءكم فيمتنع العطف في شركائكم
لأن أجمع بمعنى عزم لا ينصب إلا الأمر ونحوه ويجوز نصبه على المعية إذ يمتنع
شركاءكم أن يكون مفعولا بفعل مضمر تقديره واجمعوا شركاءكم من جمع والنصب
منزل يجب خبره أو اعتقد معطوف على يجب وأو للتخيير وجاز عطف اعتقد وهو طلب
على يجب وهو خبر لأن يجب في معنى أوجب وتصب مجزوم على جواب الأمر

الاستثناء

هو الإخراج بإلا أو بإحدى أخواتها وأدوات الاستثناء أربعة أقسام
حرف وهو إلا وفعل ومشترك بين الفعل والحرف والأسماء وهي أم أدوات الاستثناء
لأن غير ما بعدها وكذلك بدأ بها فقال ما استثنت إلا مع تمام ينتصب يعني
أن المستثنى بإلا ينتصب إذا كان الكلام تاما واحترز بالمستثنى بإلا من المستثنى بغيرها
من أدوات الاستثناء واحترز بالتام من المفرغ والتام هو ما ذكر فيه المستثنى منه
وشمل الموجب نحو قام القوم إلا زيدا والنفي نحو ما قام أحد إلا زيدا إلا أن الأول
واجب النصب والثاني فيه تفصيل وإليه أشار بقوله وبعد نفي أو كنفي انتخب
إتباع ما اتصل وانصب ما انقطع يعني أن المستثنى بعد النفي أو ما أشبهه وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1